لا بد من ذلك وادخلي جنتي التي بها ستري وليست جنتي سواك فانت تسترني بذاتك
فلا اعرف الا بك كما انك لا تكون الا بي فمن عرفك عرفني وانا لا اعرف فانت لا تعرف
فاذا دخلت جنته دخلت نفسك فتعرف نفسك معرفة اخرى غير المعرفة التي
عرفتها حين عرفت ربك بمعرفتك اياها فتكون صاحب معرفتين معرفة به من
حيث انت ومعرفة بنفسك من حيث هو لا من حيث انت

شعر

فانت عبد وانت رب ○ لمن له انت عبد ○ فانت رب وانت عبد
لمن له في الخطاب عهد ○ فكل عقد عليه شخص ○ يحله من سواه عقد

فرضي الله عن عبيده فهم مرضيون ورضوا عنه فهو مرضي فتقابلت الحضرتان تقابل الامثال
والامثال اضداد لان المثلين لا يجتمعان اذ لا يتميزان وما ثمة الا متميز فما ثمة مثل
فما في الوجود مثل فما في الوجود ضد فان الوجود حقيقة واحدة والشي لا يضاد نفسه

شعر

فلم يبق الا الحق لم يبق كاين ○ فما ثم موصول وما ثم باين
بذا جا برهان العيان فما ارى ○ بعيني الا عينه اذ اعاين

ذلك لمن خشي ربه ان يكون لعلمه بالتمييز دلنا على ذلك جهل اعيان في الوجود بما
اتى به عالم فقد وقع التمييز بين العبيد فقد وقع التمييز بين الارباب ولو لم يقع
التمييز لفسر الاسم الواحد من جميع وجوهه بما يفسر به الاخر والمعز لا يفسر بتفسير المذل (الاسم صح)
الى مثل ذلك لكنه هو من حيث وجه الاحدية كما تقول في كل اسم انه دليل على الذات
وعلى حقيقته من حيث هو فالمسمى واحد فالمعز هو المذل من حيث المسمى والمعز
ليس المذل من حيث نفسه وحقيقته فان المفهوم يختلف في الفهم كل واحد منهما

فلا تنظر الى الحق ○ وتعريه عن الخلق ○ ولا تنظر الى الخلق ○ وتكسوه سوى الحق
ونزهه وشبهه ○ وقم في مقعد الصدق ○ وكن ان شيت في الجمع ○ وان شيت ففي الفرق
تحز بالكل ان كل ○ تبدا قصب السبق ○ فلا تفنى ولا تبقى ○ ولا تفني ولا تبقي
ولا يلقى عليك الوحي في غير ولا تلقي

الثنا بصدق الوعد لا بصدق الوعيد والحضرة الالهية تطلب الثنا المحمود بالذات فيثني عليها بصدق الوعد لا بصدق الوعيد
بل بالتجاوز فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله لم يقل ووعيده بل قال ونتجاوز
عن سياتهم مع انه توعد على ذلك فاثنى على اسماعيل بانه كان صادق الوعد وقد

زال

زال الامكان في حق الحق لما فيه من طلب المرجح ○ فلم يبق الا صادق الوعد وحده ○ وما لوعيد
الحق عين تعاين ○ وان دخلوا دار الشقا فانهم ○ على لذة فيها نعيم مباين ○
نعيم جنان الخلد والامر واحد ○ وبينهما عند التجلي تباين ○ يسمى عذابا من عذوبة طعمه
وذاك له كالقشر والقشر صاين

فص حكمة روحية في كلمة يعقوبية

الدين دينان دين عند الله وعند من عرفه الحق
تعالى ومن عرفه من عرفه الحق ودين عند الخلق وقد اعتبره الله فالدين الذي عند الله هو
الذي اصطفاه الله واعطاه الرتبة العلية على دين الخلق فقال تعالى ووصى بها ابراهيم
بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي منقادون
اليه وجا الدين بالالف واللام للتعريف والعهد فهو دين معلوم معروف وهو قوله تعالى
ان الدين عند الله الاسلام وهو الانقياد فالدين عبارة عن انقيادك والذي من عند الله
هو الشرع الذي انقدت انت اليه فالدين الانقياد والناموس هو الشرع الذي شرعه الله
تعالى فمن اتصف بالانقياد لما شرعه الله له فذلك الذي قام بالدين واقامه اي انشاه
كما يقيم الصلاة فالعبد هو المنشي للدين والحق هو الواضع للاحكام فالانقياد هو عين
فعلك فالدين من فعلك فما سعدت الا بما كان منك فكما اثبت السعادة لك ما كان
من فعلك كذلك ما اثبت الاسما الالهية الا افعاله وهي انت وهي المحدثات فباثاره
سمي الها وباثارك سميت سعيدا فانزلك الله سبحانه منزلته اذا اقمت الدين وانقدت
الى ما شرعه الله لك وسابسط في ذلك ان شا الله ما تقع به الفايدة بعد ان نبين
الدين الذي عند الخلق الذي اعتبره الله فالدين كله لله وكله منك لا منه الا بحكم
الاصالة قال تعالى ورهبانية ابتدعوها وهي النواميس الحكمية التي لم يجي الرسول
المعلوم بها في العامة من عند الله بالطريقة الخاصة المعلومة في العرف فلما
وافقت الحكمة والمصلحة الظاهرة فيها الحكم الالهي في المقصود بالوضع المشروع
الالهي اعتبرها الله اعتبار ما شرعه من عنده تعالى وما كتبها الله عليهم ولما
فتح الله بينه وبين قلوبهم باب العناية والرحمة من حيث لا يشعرون جعل في
قلوبهم تعظيم ما شرعوه يطلبون بذلك رضوان الله على غير الطريقة النبوية
المعروفة بالتعريف الالهي فقال فما رعوها هولا الذين شرعوها وشرعت لهم حق

Copyright © King Saud University